

سید الشہداء علیہ السلام



جزء قد سمع

من

مكتبة الشريعة المفسر الميسر

مختصر تفسير الالهام الطبري  
الهام المفسرين

الطبعة السابعة

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

دار الشروق

القاهرة ١٦ شارع حواد الخسي - هاتف ٧٧٤٨١٤ - ٧٧٤٥٧٨ - مرقيا، شروق - تلخك ٩٣٥٩١ SHOROK UN  
بشروت : ص ب ٨ ٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣ - برمبا، داشروق - تلخك ٢٠١٧٥ SHOROK 20175  
SHOROK INTERNATIONAL, 318/318 REGENT STREET, LONDON W1, UK, TEL 637 2743/4 TELEX SHOROK 25779G

سورة الفاتحة

١ - ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ : بمعنى بذكر الله وتسميته أندأ وأقرأ ﴿الرحمن﴾ فعلا من الرحمة ، ومعناها : الرقة ﴿الرحيم﴾ معنى الرقيق ، من الرفق

٢ - ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ : الشكر لله ﴿رب العالمين﴾ سيد العالمين . والعالمون جمع عالم ، والعالم جمع لا واحد له [ من لفظه ] . وكل حس من الحيوان فهو عالم [ وقيل إن العالمين : الإنس والجن . ]

٤ - ﴿مَلِكٌ﴾ : مشتق من الملك . ﴿يوم الدين﴾ «الدين» في هذا الموضع : تناول الحساب والمجازاة بالأعمال - يوم يدان الناس بالحساب أي يجازون

٥ - ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ بمعنى لك نخضع وبذل ﴿نستعين﴾ نسأل المعونة على طاعتك وعلى جميع أمرنا .

٦ - ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ﴾ : وقنا وألهمنا ﴿الصِّرَاطَ﴾ : الطريق ﴿المستقيم﴾ . الواضح الذي لا اعوجاج فيه . والعرب تستعمل «الصراط» . في كل عمل وقول وصف باستقامة أو اعوجاج ، فنصف المستقيم باستقامته ، والمعوج باعوجاجه

٧ - ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ : هم الملائكة والنبون والصدقيون والشهداء والصالحون .

(١) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾  
مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٣﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ  
نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾  
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ  
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسم الاملائي

١ - العالمين ٣ - الصراط  
٢ - مالك ٤ - صراط

# جزء قد سمع

(٥٨) سورة الحاد لثمانين  
وآياتها ٢٢ نزلت بعد المئتين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْكِي



.....الرسم الاملائي.....

١ تحادلک

## .....البَقِيَّةُ.....

## سورة المجادلة

١ - ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُخَذِّلُكَ فِي رُوحِهَا هَ كَانَ أَوْسَ ابْنِ الصَّامِتِ قَدْ ظَاهَرَ مِنْ رُوحِهِ حَوِيلَةَ ابْنَةِ ثَعْلَبَةَ ، وَقِيلَ : ابْنَةُ حَوِيلَةَ (طاهر) . قَالَ لَهَا « أَنْتِ عَلِيٌّ كَظْهَرِ أُمِّي » فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْتَكِي ، فَقَالَتْ : طَاهِرٌ مِنِّي رُوحِي حِينَ كَثُرَتْ سَنِي . وَرَفَعَ عَظْمِي . وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ﴿ تَحَاوَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُجَادِلَةُ حَوِيلَةَ [وَكَانَ الرَّحْلُ إِذَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أُنْتُ عَلِيٌّ كَظْهَرِ أُمِّي ، حَرَمَتْ فِي الْإِسْلَامِ . فَلَمَّا حَاضَتْ حَوِيلَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا قَالَ رُوحُهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : مَا أَمَرْنَا فِي أَمْرِكَ شَيْءَ فَأَبْرَأَ اللَّهُ . الْآيَاتِ ]

٢ - ﴿مَكْرًا مِنَ الْقَوْلِ﴾ لَا يُعْرَفُ ﴿وَزُورًا﴾ . كَذِبًا

٣ - ﴿تَمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ لِتَحْلِيلِ مَا حَرَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ

مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ [فَتَحْرِيرُ رَقَةٍ] عَقْتُ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ [فَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا] « الْمَسَّ » : الْكَاحُ .

٤ . ٥ - ﴿ذَلِكَ لِيُثْبِتُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ يَقُولُ : هَذَا الَّذِي فَرَضْتُ عَلَى مَنْ ظَاهَرَ مِنْكُمْ ، كَيْ تَصْدُقُوا بِأَمْرِ اللَّهِ ، وَتَعْمَلُوا بِهِ ، وَتَنْتَهَوْا عَنْ قَوْلِ الزُّورِ وَالْكَذْبِ . ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ : يَخَالِفُونَ أَمْرَ اللَّهِ فِي فَرَائِضِهِ وَحُدُودِهِ ﴿كَتَبُوا كَمَا كَبَتْ﴾ خَرُّوا كَمَا خَرِيَ ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ مِنْ مَكْذِبِي الرِّسْلِ ﴿عَذَابُ مِهْنٍ﴾ : مُذِلٌّ فِي جَهَنَّمَ .

إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدَنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ تَوَعَّظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِيُثْبِتُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنُسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ

## .....الرَّسْمُ الْأَمْلَافُ.....

- ١ - يظاهرون
- ٢ - أمهاتهم
- ٣ - اللائي
- ٤ - للكافرين
- ٥ - آيات
- ٦ - بينات
- ٧ - أحصاه

## .....التَفْسِيرُ.....

٦ - ﴿يَوْمَ يَعْثُرُ عَنْهُمُ الْجِنَّ قَافِرِينَ﴾ : يخرجهم ﴿بِمَا عَمَلُوا﴾ في الدنيا ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ﴾ . أحصى ما عملوا ﴿وَنَسُوهُ﴾ نسيه عاملوه ﴿شَهِدَ﴾ شاهد ، لا يعزب (يعيب) عنه شيء منه .

٧ - ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ إِذْ يُسَوِّرُونَهُمُ احِدٌ مِنْهُمُ بِمَا عَمِلُوا﴾ : أي ما كانوا في أي موضع كانوا ، هو شاهدهم بعلمه ، وهو على عرشه لا إله إلا هو ﴿ثُمَّ يَنْفِخُ فِي سُوفِهِ﴾ : يخرجهم .

٨ - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ سَوَّاهُ عَنِ النَّجْوَى﴾ كانوا من اليهود ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ﴾ بعد نهي الله إياهم عنها ﴿حَيْثُ لَمْ يُحْجَبْ عَنْهُمُ اللَّهُ﴾ كانت نحييتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم : «السام عليكم» وكانوا يعثون بـ «السام» الموت .

٩ - ﴿وَنَسَجُوا فِي السَّاجِدَاتِ﴾ : وسجوا بالسجدة طاعة الله ، وما يقربكم منه .

١٠ - ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الْمُنَافِقِينَ﴾ : إنما النجوى من المنافقين .

وقيل : عنى به : مناجاة المايقين بعضهم بعضاً ﴿لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ليغيظهم ويكره عليهم ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ : بقضاء منه وقدر .

١١ - ﴿تَنَفَّسُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ : توسعوا في المجلس . مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنهم كانوا إذا رأوا من جاء مُقْبِلًا صَوُّوا بمجلسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَأَمْرُوا أَنْ يَتَفَسَّحُوا حَتَّى يَصِيبَ مِنْ أُنْثَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا مِنْهُ ﴿يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ منازلكم في الجنة ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا﴾ : ارفعوا ، أي قوموا إلى قتال عدو ، أو صلاة ،

مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰى ثَلٰثَةٍ اِلَّا هُوَ رٰبِعُهُمْ وَلَا تَحْمِصُ اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا اَدْنٰى مِنْ ذٰلِكَ وَلَا اَكْثَرَ اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ اَيَّنَ مَا كَانُوْا ثُمَّ يَنْفِثُ فِيْهِمْ بِمَا عَمِلُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۝۷ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ نُبِهُوْا عَنِ النَّجْوٰى ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا نُهَوْا عَنْهُ وَيَتَنَبَّجُوْنَ بِالْاَيْمِ وَالْعُدُوْنَ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُوْلِ وَاِذَا جَآءَهُمْ حَيْوٰتُكَ بِمَا لَمْ يَحْصِيْكَ بِهٖ اللّٰهُ وَيَقُوْلُوْنَ فِىْ اَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللّٰهُ بِمَا نَقُوْلُ حَسِبُوهُمْ جَهَنَّمَ يَصْلُوْنَهَا فَاَلَيْسَ اَلْمَصِيْرُ ۝۸ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا اِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَبَّجُوْا بِالْاَيْمِ وَالْعُدُوْنَ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُوْلِ وَتَتَنَجَّجُوْا بِالْاَيْمِ وَالتَّقْوٰى وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِىْ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ۝۹ اِنَّمَا النَّجْوٰى مِنَ الشَّيْطٰنِ لِيَحْزَنَ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝۱۰ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا اِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوْا

## .....الرَّسْمُ الْاِمْلَافُ.....

- |              |              |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٦ - معصية    |
| ٢ - ثلاثة    | ٧ - يا أيها  |
| ٣ - القيامة  | ٨ - تناجيتهم |
| ٤ - يتناحون  | ٩ - تناجوا   |
| ٥ - العدوان  | ١٠ - تناحوا  |
| ١١ - الشيطان |              |



## .....التَفْسِيرُ.....

أو عمل حبر . أو تفرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن له حوائج . ﴿ فانشزوا ﴾ : فقوموا ﴿ يرفع الله الذين ءاموا منكم والذين ءوتوا العلم درجت ﴾ منكم والذين ءوتوا العلم درجت ﴿ إذا عملوا بما أُمروا به .

١٢ - ﴿ يأيها الذين ءامنوا إذا نَجِيتُمُ الرُّسُولَ ... ﴾ إلى آخر الآية نهوا عن مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا ، فلم ينجبه إلا علي رضي الله عنه ، قدم ديناراً ، فتصدق به ، ثم رلت الرخصة في ذلك وَنَسِخَتْ ﴿ فإن لم تجدوا ﴾ ما تتصدقون به ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ لا يؤاخذكم بماجاتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقة .

١٣ - ﴿ ءأشفقتم ﴾ «الاشفاق» في كلام العرب : الخوف والحذر ، ومعناه ها هنا : أخشيتم بتقديم الصدقة الفاقة والفرق ؟ .

١٤ - ﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾ هم المنافقون تولوا اليهود ( اتخذوهم أولياء لهم ) وناصروهم ﴿ ما هم منكم ﴾ : من أهل دينكم ، يعني : المنافقين ﴿ ولا منهم ﴾ يعني اليهود ، لأنهم كانوا إذا لقوا المؤمنين قالوا : آمنا ، وإذا لقوا اليهود قالوا : إنما نحن مستهزئون ﴿ ويحلفون على الكذب ﴾ نزلت هذه الآية في رجل منهم عاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر بلغه عنهم ، فحلف كاذباً .

١٦ - ﴿ اتخذوا أئمتهم جنة ﴾ يستجنون بها من القتل [ فيحولون بذلك بينهم وبين قتلهم ]

فِي الْمَجَالِسِ فَأَقْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجِيتُمُ الرُّسُولَ فَتَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَى كُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَى كُمْ صَدَقَتْ فَإِذَا لَّمْ تَفْعَلُوا نَبَأَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ \* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ



.....الرِسْمُ الْأَمْلَاقِ.....	
١ - المجالس	٨ - الصلاة
٢ - درجات	٩ - أتوا
٣ - يأيها	١٠ - الزكاة
٤ - ناجيتهم	١١ - أيمانهم
٥ - نجواكم	١٢ - أموالهم
٦ - أشفقتم	١٣ - أولادهم
٧ - صدقات	١٤ - أصحاب

## .....التفسير.....

١٨ - يوم يبعثهم الله من قورهم أحب . فيحلفون له كاذبين مبطلين . كما يحلفون لكم ويحبسون : يظنون أنهم على شيء [ من الحق ] في حلفهم

١٩ - استحوذ على أوليك حرب الشيطان . حسده وأتاعه . هم الخسرون . الكاذبون [ المالكون المعيوبون في صفتهم ]

٢٠ - إلى الذين يحادون . يحالفون الله ورسوله أوليك في الأدلين . في أهل الدلة . لأن العلة لله ورسوله

٢١ - كتب الله . قضى وحط في أم الكتاب . لأعلن أنا ورسلي . من حادني وشاقني

٢٢ - يوادون . يحبون ويوالون . من حاد الله ورسوله . من عادى الله ورسوله . كتب في قلوبهم . يعني قضى لقلوبهم . الإيمان وأيدهم . قواهم . بروح منه . برهان وبور [ برصي الله عنهم . لطاعتهم إياه في الدنيا . ورضوا عنه . في الآخرة بإدخاله إياهم الجنة ] أوليك حرب الله . أولياؤه وحده

النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَادِبُونَ . اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ . إِنْ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ . كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا وَرُسُلِي إِنْ اللَّهَ قُوَى عَزِيزٌ . لَا تَأْخُذُ قَوْمًا يَوْمَانُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُغْلِبُونَ

.....الرسوم الامتلافي.....

١ - خالدون	٦ - الآخر
٢ - الكاذبون	٧ - إخوانهم
٣ - الشيطان	٨ - الإيمان
٤ - أنسهم	٩ - حاد
٥ - الخاسرون	١٠ - الأنهار
١١ - خالدين	

## سورة الحشر

١ . ٢ - سُبْحَ لَهِ ۝  
 صلى وسجد له ۝ هو الذي  
 أخرج الدين كُفْرًا من أهل  
 الكتب من ديارهم ۝ يهود  
 النصارى . حين صالحوا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على  
 أن يؤمنهم على دمايتهم وسائهم  
 وداريتهم . وأن لهم ما أقلت  
 (حسنت) الإبل من أموالهم .  
 إلا الحلقة وهي السلاح .  
 ويحلُّو لهم ذُرهم وأموالهم .  
 فمنهم من خرج إلى الشام .  
 ومنهم من خرج إلى حيرة لأول  
 الحشر ۝ في الدنيا إلى الشام  
 قال قتادة : تأتي بار من مشرق  
 الأرض . تحشر الناس إلى  
 معارها . فتبت معهم حيث  
 بانوا ، وتقبل معهم حيث قالوا ،  
 وتأكل من تخلف [ وقوله « لأول  
 الحشر » يعني . لأول الجمع  
 في الدنيا ، وذلك حشرهم إلى  
 أرض الشام ] . ۝ ما ظننتم أن  
 يخرجوا ۝ يخاطب المؤمنين :  
 أن يخرج هؤلاء من ديارهم  
 ۝ وطولوا ۝ طن سو النصارى .

۝ من حيث لم يحتسبوا ۝ (لم يظنوا) أنه يأتيهم . [ فاعتبروا  
 يا أولي الأنصار ] : فاعتظوا يا ذوي الأهمام بما أحلَّ هؤلاء  
 اليهود . وعنى بـ « الأنصار » : أنصار القلوب .  
 ٤ - ۝ شاقوا الله ورسوله ۝ : خالفوا أمر الله وعصوا رسوله .  
 ٥ - ۝ ما قطعتم من لينة ۝ قبل : هي النحلة . ۝ فبأذن الله ۝ :  
 ما أمر الله فُطِعت . لم تكن فساداً ۝ وليخزي الفاسقين ۝ ليغيظ  
 الله بذلك أعداءه المخالفين أمره .

(٥٩) سورة الحشر المكية  
 وآياتها ٢٤ نزلت بعد البينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَ لَهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ  
 الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ  
 الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۖ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرِجُوا  
 وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ اللَّهُ مِنْ  
 حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُجْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ  
 بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ۝  
 وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا  
 وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ ۖ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝  
 مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ  
 اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ۝ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ۖ

## الترسيم الاملائي

- |              |              |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٥ - يا أولي  |
| ٢ - الكتاب   | ٦ - الأنصار  |
| ٣ - ديارهم   | ٧ - الآخرة   |
| ٤ - فأتاهم   | ٨ - الفاسقين |

## .....التَّبَقُّسِيَّةُ.....

٦ - ﴿ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ ﴾ ما رَدَّ الله ﴿ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ مِنْهُمْ بِ﴿ يَعْنِي ﴾ من أموال بني النضير . وقيل عى أموال بني قريظة ﴿ فَمَا ﴾ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴿ فَمَا أَوْصَعْتُمْ فِيهِ ﴾ ( الإيجاف : الإيضاع في السير . وهو الإسراع ) من حيل ولا إبل ، يقول : لم تقطعوا إليها وادياً ، ولا سرتهم إليها مسيراً . وإما كانت حوايط لبني النضير ، أطعها الله رسوله خاصة دون غيره . يعبر قتال .

٧ - ﴿ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ ﴾ على رسوله من أهل القرى ﴿ مِنْ أَمْوَالِ ﴾ مشركي القرى . وقيل : عبي بذلك : الجزية والحراج وقيل . الغنمة التي يصيبها المسلمون من أهل الحرب بالقتال عَتَوَةٌ ، وما أَوْجَفَ عليه نَحِيلٌ وركاب ، وَحَكُمُ هذه الآية غير حكم التي قبلها ، لأن الله حص رسوله بتلك ، ولم يجعل لأحد معه فيها شيئاً ونسحت هذه الآية بقوله عز وجل في سورة الأنفال : « واعلموا أنما غنمتم

من شيء فإن لله خمسة » ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ ﴾ ذلك الذي ﴿ دَوْلَةٌ ﴾ يتداوله الأغنياء منكم بينهم ، يصرفه هذا مرة في حاجات نفسه ، وهذا مرة في أبواب البر وسبل الخير ، ولكننا سَنَّا فِيهِ سُنَّةً لَا تَغْيِرُ وَلَا تُبَدِّلُ ﴿ وَمَا آتَاكُمْ ﴾ الرسول فخذوه ﴿ مَا آعْطَاكُمْ ﴾ الرسول مما آفأ الله من أهل القرى ، فخذوه ﴿ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ ﴾ من الغلول ( الخيانة والسرقة في العنائم ) وغيره .

٨ ، ٩ - ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ فيما يقولون ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ ﴾ اتخذوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مِنْهُمْ قَبَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾  
مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾  
لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾  
وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾  
وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا

١ - البتامة	٧ - أموالهم
٢ - المساكين	٨ - رضواناً
٣ - آتاكم	٩ - الصادقون
٤ - نهاكم	١٠ - تبوءوا
٥ - المهاجرين	١١ - الإيمان
٦ - ديارهم	١٢ - جاءوا
١٣ - لإخواننا	

## .....التَفْسِيرُ.....



فاتنوها مبارلهم . وهم الأنصار  
(التوبة . التمك . الاستقرار)  
من قتلهم من قتل المهاجرين  
من يحول من هاجر إليهم  
من ترك ماله . وانتقل إليهم  
من غيرهم . وكانت الأنصار  
قد أسلموا في ديارهم . وابتوا  
المساجد . قبل قدوم النبي صلى  
الله عليه وسلم ستي . ولا  
يحدون في صدورهم حاجة .  
حداً مما أوتوا . [ مما ] أوتي  
المهاجرون من النبي . ويؤثرون على  
أنفسهم . كانوا يعطون المهاجرين  
أموالهم . يثأرهم على أنفسهم  
(الأيثار . تقديم الغير على  
النفس) . ولو كان هم  
خاصة . فاقه وحاجة إلى  
ما آثروهم . ومن يوق شح  
نفسه . الشح . في كلام  
العرب . الحبل ومع الفصل  
من المال

١٠ - والذين جاءوا من  
بعدهم من بعد الذين توبوا  
الدار والإيمان . ولا تجعل في  
قلوبنا غلاً : عداوة وصغناً.  
١١ - ألم تر إلى الذين

ناقوا . قيل . هم عدا الله من أبي ، ووديعة ومالك اننا نوفل .  
وسويد وداعس .

١٣ ، ١٤ - لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله . لأنتم أيها  
المؤمنون أشد رهبة في صدور اليهود من سي النضير ، من الله  
ذلك بأنهم . من أجل أنهم . قوم لا يفقهون . قدر عظمة  
الله . فلا يرهبون عقابه . أو من وراء جدر : حيطان  
أنفسهم . عداوتهم . بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم  
شتى : متفرقة ، يعني : المنافقين واليهود .

بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ  
رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ \* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ  
لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ  
لَسَخْرُجْنَ مَعَكُمْ وَلَا يَطِيعُ فِكْرَ أَحَدٍ أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ  
لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا  
لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ  
لَيَكُونَنَّ الْأَدْبَرُ لَهُمْ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً  
فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾  
لَا يَقْنَنُوكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ  
جَدَرٍ بِأَنَّهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى  
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَذَلِكِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَذَلِكِ  
الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَبَّ كَفَرًا قَالَ إِنِّي  
بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ

## .....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- |              |                  |
|--------------|------------------|
| ١ - بالإيمان | ٦ - الأدبار      |
| ٢ - لإخوانهم | ٧ - لا يقاتلونكم |
| ٣ - الكتاب   | ٨ - الشيطان      |
| ٤ - لئن      | ٩ - للإنسان      |
| ٥ - لكاذبون  | ١٠ - العالمين    |

١٥ - ﴿كَمْ ثَلْثَ الدِّينِ مِنْ قَلْبِهِمْ﴾ يعني عرو وحل بي قَبْلَاقَ وَقِيلَ كَمَا قَرِيشَ يَوْمَ نَدَرَ ﴿وَيَا أَمْرَهُمْ﴾ عَاقِبَةُ كَفَرَهُمْ مَا أُرِلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنَ الْعُقُوبَةِ .

١٦ - كَمِثْلَ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ  
لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ يَقُولُ عَرَّ وُحِلَ  
مِثْلُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ وَعَدُوا  
الْيَهُودَ بِالْبَصْرِ . كَمِثْلَ الشَّيْطَانِ  
الَّذِي عَرَّ إِسْمَاعِيلَ . وَوَعَدَهُ عَلَى  
الْكُفْرِ نَالَهُ التَّصَرُّعُ عَمَدَ حَاجَتِهِ  
إِلَيْهِ . فَكُفِّرْ . فَلَمَّا احْتَجَّ إِلَى  
بَصَرِهِ أَسْلَمَهُ ( تَحْلَى عَمَدَ )

١٨ - ولتَنْظِرْ نَفْسَ مَا قَدِمْتَ  
لَعْدٍ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ

١٩ - ﴿كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ﴾  
 حق الله الذي أوجه عليهم  
 ﴿فَانْسَهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾  
 أنفسهم من الحيرات ﴿أُولَئِكَ﴾  
 هم القسوة ﴿الْحَارِثُونَ﴾  
 عن طاعة الله عز وجل

٢١ - ﴿عَلَىٰ جَبَلٍ ۖ مِّنْ حِجْرٍ  
أَصْحٰمُ ۖ لِرَأْيِهِۦ حَاشَعَا ۖ  
﴿مُتَّصِعَا ۖ مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۖ  
عَلَىٰ قِسَاوَتِهِ ۖ حَذِرَآ أَن لَا يُؤَدِّيَ  
حَقَّ اللَّهِ

٢٣ - ۞ هو الله الذي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۞ الذي لا مَلِكَ فَوْقَهُ .  
ولا شَيْءَ إِلَّا دُونُهُ ۞ الْقُدُّوسُ ۞  
الْمَارِكُ ۞ السَّلَامُ ۞ هُوَ اللَّهُ  
۞ الْمَوْمِنُ ۞ الَّذِي يُؤْمِنُ حَلْقَهُ  
مِنْ ظِلِّهِ ۞ الْمُهَيَّمِنُ ۞ الشَّهِيدُ

12

## التفسير

وقيل الأمين وقيل المصدق  
 العبرية في قيمه إذا انتم  
 الجارية المصلح أمور خلقه  
 وقيل الذي حبر خلقه على  
 ما يشاء من المنكرات عن كل  
 شر من سجن الله تربيها  
 لله وتورثه عن شرك المشركين

٢٤ - ه المائتين . الذي رأى  
 الحلق قدرته في المصور في خلقه  
 كيف شاء له الأسماء الحسنى  
 هي هذه الأسماء التي سمي بها  
 صه في هاتين الآيتين

### سورة المتحنة

١ - لا تتحدوا عدوي  
 وعدوكم من المشركين  
 أولياء أنصاراً تلقون  
 إليهم بالمودة دخول الماء  
 في قوله عر وحل . بالمودة  
 وسقوطها سواء . كقولك  
 أريد بأن تذهب . وأريد أن  
 تذهب . معنى واحد وإياكم  
 معنى ويخرجونكم أيضاً من  
 دياركم . كما أخرجوا الرسول  
 من أن نؤمنوا بالله لأن أمم بالله  
 (أي يخرجون الرسول ويخرجونكم  
 من مكة لأجل إيمانكم بالله)

[ إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي من المؤخر  
 الذي معناه التقديم ، ووجه الكلام يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا  
 عدوي وعدوكم أولياء إن كنتم خرجتم جهاداً .. ]  
 تلقون إليهم بالمودة قيل . نزلت هذه الآيات في حاطب س أبي  
 تلثة ، وكان من شهد « بدر » فكتب إلى قريش يطلبهم على  
 أمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أحفاه عنهم . فأوحى  
 الله بذلك إلى نبيه ، وأطهره على كتاب حاطب فقد ضل  
 سواء السبيل . حاد عن السبيل التي جعلها الله إلى الجنة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ  
 تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ  
 يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
 خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم  
 بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ  
 مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ إِنْ يَشْفِقُوكُمْ يَكُونُوا  
 لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسِّنَنُ بِالسُّوءِ  
 وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا  
 أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
 بَصِيرٌ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ

### الرسم الاملائي

- ١ - يا أيها
- ٢ - جهاداً
- ٣ - أولادكم
- ٤ - القيامة
- ٥ - إبراهيم

## .....التَّبَقُّسِيُّ.....

٢ - ﴿إِنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ يقول عز وجل ﴿إِنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ الذين يُسِرُّونَ إِلَيْهِمُ الْمَوَدَّةَ ﴿يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً﴾ وحرِباً ﴿وَدُوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ تمنوا أن تكونوا كفاراً مثلهم .

٣ - ﴿لَنْ تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُهُمْ وَلَا وَلَدُكُمْ﴾ عند الله ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ إن أنتم عصيتموه في الدنيا ﴿يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾ : يفصل ربكم بينكم ، فبدخل أهل طاعته الجنة ، وأهل معصيته النار .

٤ - ﴿أَسْوَءُ﴾ : قدوة ﴿كُفْرًا﴾ بكم . أنكرنا ما أنتم عليه ﴿وَالِإِلَهِ أَنْبِئَا﴾ : رجعنا بالتوبة مما تكرر ، إلى ما تحب ﴿وَالِإِلَهِ الْمَصِيرِ﴾ : مرجعنا يوم تبعثنا .

٥ - ﴿لَا تَجْعَلُوا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بأن تسلطهم عليها ، فيروا أنهم على حق ، وأنا على باطل ، فتجعلنا بذلك فتنة لهم ﴿وَاغْفِرْ لَنَا﴾ : استر علينا ذنوبنا بغفوك .

٧ - ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بَرْزَخًا﴾ إلى آخر الآية ،

فجعل الله ذلك بهم بأن أسلم كثير منهم ، فصاروا لهم أولياء وإخواناً .

٨ - ﴿لَا يَهْدِيكُمْ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ﴾ : وقيل : من جميع أصناف الملل ﴿أَنْ تَرَوْهُمْ﴾ : تصلوهم .

١٠ - ﴿مُهَاجِرَاتٍ﴾ : من دار الكفر إلى دار الإسلام ﴿فَامْتَحَنُوهُنَّ﴾ : سئل ابن عباس : كيف كانت محنة ( امتحان ) رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ؟ فقال : كان يمتحنهن بالله ما خرجت من بعض روح ، وبالله ما

مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا أُبْسِئُ بِمَا أَتَيْتُكَ بِمَا آمَنُكَ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ \* عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةَ وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ أَنْ تَبْرَأُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنْ مَكَانُكُمْ فِي الدِّينِ قَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ



### .....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ.....

- |             |              |
|-------------|--------------|
| ١ - برآء    | ٥ - الآخر    |
| ٢ - العداوة | ٦ - بينهاكم  |
| ٣ - إبراهيم | ٧ - بقاتلوكم |
| ٤ - برجو    | ٨ - دياركم   |
| ٩ - قاتلوكم |              |



## .....البَقِيَّةُ.....

حَرَحَتْ رَعْمَةً عَنْ أَرْضٍ لِأَرْضٍ ،  
 وَبَالَهُ مَا حَرَحَتِ التَّمَّاسُ دِيَا .  
 و [ بالله ] ما حَرَحَتْ إِلَّا حَاً  
 اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ ﴿١٠﴾ وَءَاتَوْهُمْ مَا  
 أُنْفِقُوا يَقُولُ عَرَّ وَحَلَّ  
 أَعْطُوا الْمُتَرَكِّينَ - إِذَا حَاءَكُمْ  
 سَاءُوهُمْ مُؤْمِنَاتٍ - الصَّدَاقُ الَّذِي  
 أَصْدَقُوهُ هَ وَلَا حَاحَ عَلَيْكُمْ ﴿١١﴾  
 لَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ ﴿١٢﴾ أَنْ تَكْحُوهُمْ ﴿١٣﴾ :  
 أَنْ تَكْحُوهُمْ هَؤُلَاءِ الْمَهَاجِرَاتِ  
 ﴿١٤﴾ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴿١٥﴾  
 صَدَقَاتِهِنَّ ﴿١٦﴾ وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ  
 الْكُوفَرِ ﴿١٧﴾ يَقُولُ حَلَّ ثَاوَهُ  
 لِلْمُؤْمِنِ لَا تَمْسِكُوا بِحَالِ  
 النِّسَاءِ الْكُوفَرِ ، وَأَسْبَابِهِنَّ  
 و « الكوافر » جمع : كافرة ،  
 و « العصم » جمع : عصمة ،  
 وهي ما اعْتَصِمَ بِهِ مِنْ عَقْدٍ ،  
 وَسَبَّ . وَهَذَا نَهْيٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى  
 لِلْمُؤْمِنِ عَنِ الْمَقَامِ عَلَى نِكَاحِ  
 النِّسَاءِ الْمُشْرَكَاتِ مِنْ أَهْلِ الْأَوْتَانِ  
 وَأَمْرٌ لَهُنَّ بِفِرَاقِهِنَّ . وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ  
 الْآيَةُ طَلَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ  
 مَكَّةَ ﴿١٨﴾ وَاسْتَلُوا مَا أُنْفَقَتْ وَلِيَسْتَلُوا  
 مَا أُنْفَقُوا ﴿١٩﴾ يَقُولُ : مَا ذَهَبَ  
 مِنْ أَزْوَاجِ ( رُجُجَاتِ ) أَصْحَابِ  
 مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْكُفَرِ ،  
 فَلْيَعْطِهِمُ الْكُفَرُ صَدَقَاتِهِنَّ ،  
 وَلْيَمْسِكُوهُنَّ ، وَمَا ذَهَبَ مِنْ أَزْوَاجِ  
 ( رُجُجَاتِ ) الْكُفَرِ إِلَى أَصْحَابِ  
 النَّبِيِّ ، فَثَلَّ ذَلِكَ وَكَانَ ذَلِكَ  
 فِي الصَّلَاحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ .

وَزَهَرُوا عَلَى إِنْجَاحِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ  
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٠﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ  
 الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمَحِحُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ  
 فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَرِ  
 لَأَهْنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتَوْهُنَّ مَا أُنْفَقُوا  
 وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكْحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ  
 وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ وَاسْتَلُوا مَا أُنْفَقَتْ وَلِيَسْأَلُوا  
 مَا أُنْفَقُوا ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ  
 حَكِيمٌ ﴿٢١﴾ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَرِ  
 فَعَاقِبْتُمْ فَطَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أُنْفَقُوا  
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ ءَامِنُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا  
 جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُسْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْعًا  
 وَلَا يُسْرِقَنَّ وَلَا يُزْنِينَ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ  
 بِبَهْتِنٍ يَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعَصِبَنَّكَ  
 ١٥

## .....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- |              |              |              |
|--------------|--------------|--------------|
| ١ - ظاهرها   | ٦ - بإيمانها | ١١ - أزواجكم |
| ٢ - الظالمون | ٧ - مؤمنات   | ١٢ - فاتوا   |
| ٣ - يا أيها  | ٨ - آتوهم    | ١٣ - أزواجهم |
| ٤ - المؤمنات | ٩ - واسألوا  | ١٤ - أولادهن |
| ٥ - مهاجرات  | ١٠ - ليسألوا | ١٥ - بهتان   |

## .....التَفْسِيرُ.....

١١ - ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ [إذا فَرَزَنَ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكفار] قيل . هم الكفار الذين لم يكن بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ﴿فَعَاقَمْتُمْ﴾ بمعنى : أصتم منهم عقسى . بنعمة تصبونها منهم . أو بلحقاء ساء بعضهم بكم ﴿فَنَاقَتْهُمْ﴾ أعطوا ﴿الَّذِينَ دَهَبَتْ أَرْوَاحَهُمْ﴾ منكم ﴿مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ أمر الله عز وجل أن يعطوا من فرت روحته منهم ( من المسلمين ) إلى أهل الكفر الذين ليس بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد . إذا أصابوا من الكفار عيمة ، أو لحق بهم ساء المشركين ، مثل الذين أنفقوا من الصدقات

١٢ - ﴿وَلَا يَأْتِينَ سَهَتَنَ يَفْتَرِيهِ﴾ يكذب بكاذبه في مولود يوحى بين أيديهم وأرجلهم . ومعنى الكلام : فلا يلحق بأزواجهن غير أولادهم ﴿وَلَا بَعْضِيكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ من أمر الله تأمرهن به .

١٣ - ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ من اليهود ﴿قَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ من ثواب الله لهم في الآخرة ﴿كَمَا يَسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ [كما يس الكفار من الأحياء من موتاهم الذين في القبور أن يرجعوا إليهم] .

### سورة الصف

٢ - ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ قيل : رلت في قوم من المؤمنين تمنوا معرفة [أفضل] الأعمال ليعملوا بها ، فلما أنزل الجهاد شق ذلك على أناس منهم . فعوتبوا بهذه الآية .

فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ مَلَانِيَّةٌ  
وَأَيَاتُهَا ١٤ نَزَلَتْ بَعْدَ النِّعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْسِمُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُتَيْنَ مَرْصُوصٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَفْقُومُ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

### .....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- |             |              |
|-------------|--------------|
| ١ - يا أيها | ٥ - أصحاب    |
| ٢ - يسوا    | ٦ - السماوات |
| ٣ - الآخرة  | ٧ - يقاتلون  |
| ٤ - يس      | ٨ - بنيان    |
| ٩ - يا قوم  |              |

## .....البَقِيسِيْنَ.....

٣ - ﴿كَرَّ مَقْتَاةً يَقُولُ  
عَرَّ وَحَلَّ عَطَمَ مَقْتَاةً عِنْدَ  
رِجْلَيْهِ﴾

٤ - ﴿صَعَامَ : [ صَفَا ]  
مَصْطَفَا [ مُصْطَفَى ] ﴿كَأَنَّهُمْ  
سَبَسَ مَرْصُوصٌ﴾ حَيْطَانُ  
مَسِيَّةٍ . قَدْ رَصَّ فَأَحْكِمَ سَاوَهُ

٥ - ﴿فَلَمَّا رَاغِبًا﴾ عَدَلُوا  
وَحَارُوا عَنِ قَصْدِ السَّبِيلِ ﴿أَرَاغَ  
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ أَمَالَ اللَّهُ عَنْهُ  
قُلُوبَهُمْ

٦ - ﴿فَلَمَّا حَآءَهُم بِالْبَيْتِ﴾  
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٨ - ﴿لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾  
لِيُطْفِئُوا الْحَقَّ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ  
بِهِ مُحَمَّدًا . يَقُولُهُمْ إِنَّهُ  
سَاحِرٌ . وَإِنَّ الَّذِي حَآءَهُ سَحَرٌ

٩ - ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾ الْإِسْلَامُ  
﴿لِيُطْفِئُوا عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾  
عَلَى كُلِّ دِينٍ سِوَاهُ . وَذَلِكَ  
عِنْدَ نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ حَتَّى تَصْبِرَ الْمَلَّةُ وَاحِدَةً .  
فَلَا يَكُونُ غَيْرَ الْإِسْلَامِ .

١٣ - ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾  
اللَّهُ يَا هُمُ

إِلَيْكُمْ فَلَمَّا رَاغَبُوا أَرَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي  
إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ  
مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ  
فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾  
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى  
الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٣﴾ يُرِيدُونَ  
لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ  
الْكَافِرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ  
الْحَقِّ لِيُطْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٥﴾  
يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ  
عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٦﴾ تَوَمَّنْ يَا أَلَلَّهِ وَرَسُولَهُ وَتَجَاهِدُونَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ  
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ

١٤ - ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ فَكَانَ مَعَهُمْ  
مِنْ بَايَعِهِ لَيْلَةَ الْعَقَّةِ . وَهُمْ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ .  
يَايَعُوهُ عَلَى مُحَارَبَةِ الْعَرَبِ . أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ . وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ  
شَيْئًا ، وَأَنْ يَمْعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَمَا يَمْنَعُونَ  
مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَسْأَتِهِمْ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَهُمْ الصَّرُّ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ فِي الْآخِرَةِ ﴿فَمِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ يَعْنِي . مِنْ أَنْصَارِي  
مَعَكُمْ إِلَى بَصَرَةِ اللَّهِ لِي ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾ سَمَوْا « الْحَوَارِيِّينَ » :  
لِبَاصِ ثِيَابِهِمْ ( الْحَوْرُ : الْبَيَاضُ ) ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ عَلَى مَا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي	
١ - الْفَاسِقِينَ	٨ - نَافُوَاهُمْ
٢ - يَا بَنِي	٩ - الْكَافِرُونَ
٣ - إِسْرَءِيلَ	١٠ - يَا أَيُّهَا
٤ - التَّوْرَةَ	١١ - تِجَارَةً
٥ - بِالْبَيِّنَاتِ	١٢ - تَجَاهِدُونَ
٦ - الْإِسْلَامَ	١٣ - نَافُوَاكُم
٧ - الظَّالِمِينَ	١٤ - جَنَاتٍ

## التفسير

بعث به أنبياءه من الحق  
﴿ فأمست طائفة من بني  
إسرائيل ﴾ عيسى ، ﴿ وكفرت  
طائفة ﴾ منهم به ﴿ فأيدنا ﴾ :  
قوينا ﴿ الذين ﴾ أمموا ﴿ من  
الطائفتين من بني إسرائيل ﴾ على  
عدوهم فأصبحوا ظهريين ﴿ :  
في إظهار محمد صلى الله عليه  
وسلم دينهم على دين الكفار .  
وقيل : أيدوا محمد صلى  
الله عليه وسلم ، فأصبحت  
حجة من آمن بعيسى ظاهرة  
بتصديق محمد أن عيسى روح  
الله وكلمته .

### سورة الجمعة

١ - ﴿ القدوس ﴾ : الطاهر  
من كل ما يضيف إليه المشركون  
ويصفونه به مما ليس من صفاته  
﴿ العزيز ﴾ : الشديد في انتقامه  
من أعدائه ﴿ الحكيم ﴾ في تديره  
خلقه وتصريفه أياهم .

٢ - ﴿ هو الذي يعث في  
الأميين ﴾ يعني العرب ، وسماوا  
بذلك لأنه لم ينزل عليهم كتاب  
﴿ يتلوا ﴾ بقرأ ﴿ ويركعهم ﴾ :

يطهرهم من دنس الكفر ﴿ الحكمة ﴾ : السن .

٣ - ﴿ وآخرين منهم ﴾ كل لاحق بأصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، بإسلامهم من أي الأجناس كانوا ﴿ لما يلحقوا  
بهم ﴾ بقول : لم يلحقوا بهم بعد ، وسيلحقون [ لم يحيثوا بعد ،  
وسيجيئون ] .

٥ - ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ﴾ من اليهود والنصارى ، أي :  
أوتوها ، وحملوا العمل بها ﴿ ثم لم يحملوها ﴾ : لم يعملوا

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ  
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١﴾ وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ  
وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ  
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَقَامَتِ  
طَائِفَةٌ مِنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ  
آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٣﴾

(٦٢) سُورَةُ الْجُمُعَةِ مَدَنِيَّةٌ  
وَأَيَّاهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ  
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا  
مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

١ - الأنهار	٧ - إسرائيل
٢ - مساكن	٨ - طاهرين
٣ - جنات	٩ - السماوات
٤ - يأبها	١٠ - الاميين
٥ - للحواريين	١١ - يتلو
٦ - قامت	١٢ - آياته
١٣ - الكتاب	

## .....التفسير.....

كما فيها ﴿كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾ كتمان العلم على طهره . لا يتنع بها . ولا يعقل ما فيها

٦ - ﴿قل يا أيها الذين هادوا﴾ يعني اليهود ﴿فتمسوا الموت﴾ لتسريحها من كرب الدنيا وعمومها . وتصيروا إلى روح الحاد

٧ - ﴿ما قدمت أيديهم﴾ ما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام

٨ - ﴿عالم الغيب والشهادة﴾ عالم غيب السماوات والأرض . و«الشهادة» يعني : وما تشهد فظهر لرأي العين ولم يع عى أنصار الناطرين

٩ - ﴿إذا بؤدي للصلوة من يوم الجمعة﴾ هو الداء الذي يدعى به إلى صلاة الجمعة . عند قعود الإمام على الممر المحطة ﴿فأسعوا إلى ذكر الله﴾ فامضوا إلى ذكر الله . واعملوا له . و«السعي» في هذا الموضع : العمل ﴿ودروا البيع﴾ والشراء [ اتركوهما ]

١٠ - ﴿فانتشروا في الأرض﴾ إن شئتم ، ذلك رخصة (إذن) من الله لكم ﴿لعلكم تفلحون﴾ تدركون طلباتكم عند ربكم .  
١١ - ﴿انفضوا إليها﴾ أي : أسرعوا إلى التجارة ﴿وتركوا قايما﴾ على المنبر ذكر أن دحية بن خليفة قدم بتجارة زيت من الشام - والنبي صلى الله عليه وسلم يخطف يوم الجمعة - فلما رآه قاموا إليه بالبيع ، حشوا أن يسبقوا إليه ، فنزلت هذه الآية . وقيل : لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ

وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٢﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الصَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَاثِلِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ قُلْ يَتَّخِذُ الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ أَلَدِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَمْلِكُكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ يَتَّخِذُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ

## .....الرسوم الاملاقي.....

- |              |              |
|--------------|--------------|
| ١ - ضلال     | ٧ - صادقين   |
| ٢ - آخريين   | ٨ - ملائكة   |
| ٣ - التوراة  | ٩ - عالم     |
| ٤ - آيات     | ١٠ - الشهادة |
| ٥ - الظالمين | ١١ - للصلاة  |
| ٦ - يا أيها  | ١٢ - الصلاة  |

## .....التَّبَسُّمُ.....

إلا اثنا عشر رجلاً وامرأة وأما  
﴿اللَّهُ﴾ فكان الخواري إذا  
نَكِحْنَ يَمُرْنَ بالكَمَرِ (الطل)  
والمرامير . فيتركون السي صلى  
الله عليه وسلم قائماً على المر  
ويَتَقَصُّونَ إليها ﴿وَالله حير  
الرقين﴾ [فألبه فارعبوا في  
طلب أرزاقكم ، وإياه فاسألوا  
أن يوسع عليكم من فصله ،  
دون غيره ]

### سورة المنافقون

١ - ﴿وَالله يشهد إن المنافقين  
لكاذبون﴾ كذب الله ضمائرهم ،  
لأنهم كانوا يضمرون النفاق  
٢ - ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ حلفهم  
﴿حَنَّةً﴾ يستترون بها . ويمعون  
بها أنفسهم ودراريهم وأموالهم  
(الحنة . ما يستر وراءه ويحتسب  
به ، كالثرس ، وغيره )  
﴿فَصَدُّوا﴾ فأعرضوا ﴿عَنْ  
سَبِيلِ اللَّهِ﴾ دبه الذي ابتغى  
به سبه صلى الله عليه وسلم .  
٣ - ﴿قَطَّعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ :  
ختم عليها بالكفر ﴿فَهُمْ لَا  
يَفْقَهُونَ﴾ حقاً من باطل ، ولا صواباً من خطأ .

٤ - ﴿تُعْجِزُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ لاستواء حلفهم ، وحسن صورهم  
﴿وإن يقولوا﴾ : يتكلموا ﴿تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ . تسمع كلامهم .  
لشبه منطق الساس ﴿كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُسْتَدَةٌ﴾ لا حير  
عندهم ، ولا فقه لهم ، وإنما هم صور بلا أحلام (عقول)  
﴿يَحْسِبُونَ كُلَّ صِیْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ يقول يحسب هؤلاء المنافقون ،  
كل صيحة عليهم ، لأنهم على وحل (خوف) أن ينزل الله  
فيهم أمراً يهلك به أستارهم ويفضحهم ، ويبيح للمسلمين

اللَّهُ وَآذَكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا رَأَوْا  
تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴿٢﴾ قُلْ مَا عِنْدَ  
اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣﴾

سورة المنافقون مدنية  
نزلت بعد الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا  
ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾  
\* وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا  
تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُسْتَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ

### .....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُاقُ.....

- |             |               |
|-------------|---------------|
| ١ - تحارة   | ٥ - المنافقون |
| ٢ - قائما   | ٦ - المنافقين |
| ٣ - التحارة | ٧ - لكاذبون   |
| ٤ - الرازيق | ٨ - أيمانهم   |

## .....التفسير.....

قتلهم ﴿هم العدو﴾ يعني  
المنافقين ﴿فاحذرهم﴾ فإن  
السنم - إذا لقوكم - معكم .  
وقلوسهم عليكم ﴿قتلهم الله﴾  
أخراهم الله ﴿أني يوفكون﴾  
[إلى] أي وحه يصرفون عن  
الحق ؟

٥ - ﴿لووا رؤوسهم﴾ :  
حركوها وهزوها . استهزاء برسول  
الله صلى الله عليه وسلم ﴿ورأيتم  
يصدون﴾ : يُعرضون عما دُعوا  
إليه ﴿وهم مستكبرون﴾ عن  
المسير إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليستغفر لهم . وقيل :  
نزلت هذه الآية في عبد الله بن  
أبي س سلول .

٧ - ﴿لا تفقوا على من عند  
رسول الله﴾ من أصحابه  
المهاجرين ﴿حتى ينفصوا﴾ :  
يفرقوا عنه

٨ - ﴿ليخرجن الأعز منها  
الأذل﴾ قيل . اقتل رحلان ،  
أحدهما من «جهينة» ، والثاني :  
من «غفار» ، وكانت «جهينة»  
حلفاء الأنصار ، فظهر عليه  
الغفاري ، فقال عبد الله بن

أبي : عليكم صاحبكم وحليفكم فوالله ما مثلاً ومثلاً محمد إلا  
كما قال القائل : «سمن كلك يأكلك» والله لمن رجعتا إلى  
المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . فبلغ ذلك ريد بن أرقم إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان في سفر ، فلما بلغ  
«ابن أبي» المدينة ، أخذ ابنه السيف ، ثم قال لوالده : أنت  
تزعم «لن رجعتا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» فوالله  
لا تدخلها حتى بأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن  
له صلى الله عليه وسلم في دخولها .

صَبَحَةً عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى  
يُؤْفَكُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ  
رَسُولُ اللَّهِ لَوْأَ رَأَوْسَهُمْ وَرَأَيْتُمْ يَصْذُونَ وَهُمْ  
مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ  
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
الْفَاسِقِينَ ﴿٣﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ  
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٤﴾ يَقُولُونَ  
لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ  
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ  
وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ  
هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ  
أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي

## .....الرسم الاملائي.....

- ١ - قاتلهم ٧ - يا أيها
- ٢ - الفاسقين ٨ - أموالكم
- ٣ - خزائن ٩ - أولادكم
- ٤ - السماوات ١٠ - الخاسرون
- ٥ - المنافقين ١١ - مما
- ٦ - لئن ١٢ - رزقناكم

## .....التَفْسِيرُ.....

٩ - ﴿لَا تَلْهَكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ قيل : عني الصلوات الخمس

١٠ - [ ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي﴾ هَلَا أَخَّرْتَنِي فَتَمَهَّلَ لِي فِي الْأَحْلِ ] ﴿فَأَصْدَقُ﴾ أَوْدِي رَكَاةً مَالِي ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ أَعْمَلْ طَاعَتَكَ . وَأَوْدِي فَرَاغَتَكَ . وَقِيلَ فِي مَعْنَى « وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ » . أَحْجُ .

### سورة النّاعن

١ - [ ﴿يَسْبَحُ لِلَّهِ﴾ : يسجد لله ويعظمه ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ : ملك السماوات والأرض ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ له حمد كل ما في السماوات والأرض من خلق ]

٣ - [ ﴿بِالْحَقِّ﴾ : بالعدل والإنصاف ] .

٤ - [ ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ : والله ذو علم بضمائر صدور عباده وما تنطوي عليه نفوسهم ] .

٥ - ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : خبرهم ﴿مَنْ قَبْلُ﴾ من قبلكم [ كفوم نوح وعاد

ونمود وقوم إبراهيم وقوم لوط ] ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ﴾ شسهم عقاب الله على كفرهم

٦، ٧ - ﴿فَقَالُوا أَشْرَ بِهِنَا﴾ استكباراً عن الحق ، من أجل أن بشراً مثلهم دعاهم إليه [ ﴿وَتَوَلَّوْا﴾ : أدبروا عن الحق فلم يقلوه وأعرضوا عنه ﴿وَاسْتَعَى اللَّهُ﴾ عنهم وعن إيمانهم به وبرسله ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ﴾ عن جميع خلقه ﴿حَمِيدٌ﴾ محمود عند جميع خلقه [ . ] ﴿يَسِرُّ﴾ : سهل هين ] .

٨ - ﴿وَالْوَرْدِ الَّذِي أُنزِلَنَا﴾ هو القرآن .

إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾  
وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

(٦٤) سُورَةُ النَّاعِنِ مَلَانِيَّةٌ  
وَأَيَاتُهَا ١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّحْمِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْبَحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنفَخَ فِيكُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي.....

- ١ - الصالحين
- ٢ - السماوات
- ٣ - نأ



## التَفْسِيرُ.....

٩ - ﴿لِيَوْمِ الْحَمِّ﴾ يوم يجمع الخلائق للعرض على الله ﴿ذلك يوم العاص﴾ يوم غن أهل الجنة أهل النار ﴿يكفر عنه سيئاته﴾ بمحها عنهم ﴿ذلك العور﴾ النجاء .

١١ - ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ لم تصب أحداً من الحلق مصيبة ﴿إلا بإذن الله﴾ بقضائه وقدره ﴿ومن يؤمن بالله﴾ يصدق به . ويعلم أنه لا تصيبه مصيبة إلا بأذنه ﴿يهد قلبه﴾ يوفق قلبه للتسليم لأمره . والرضا بقضائه

١٢ - ﴿فإن توليتم﴾ : أعرضتم عن طاعة الله ورسوله .

١٤ - ﴿إن من أرواحكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم﴾ قيل : نزلت هذه الآية في قوم كانوا أرادوا الإسلام والهجرة ، فنبطهم عن ذلك أزواجهم وأولادهم ﴿وإن تعصوا﴾ أيها المؤمنون عما سلف منهم ، من صدهم إياكم عن الإسلام ﴿وتصفحوا﴾ لهم عن عقوبتكم إياهم ﴿وتغفروا﴾ لهم غير ذلك من الذنوب .

١٥ - ﴿إما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ : بلاء عليكم في الدنيا  
١٦ - ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ : ما أقفتم ، وبلغه وسعكم ﴿واسمعوا﴾ الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿وأطيعوا وأنفقوا خيراً لأنفسكم﴾ قيل معنى « وأنفقوا خيراً لأنفسكم » : أنفقوا مالاً من أموالكم لأنفسكم ، تستقذونها به من عذاب الله [ والخير في هذا الموضع . المال ] ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ [ ذلك ] اتباع هواه فيما نهى الله عنه ( الشح : الخل ) .

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهُدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٠﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾

## الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ.....

- |              |             |
|--------------|-------------|
| ١ - بالبينات | ٥ - الأنهار |
| ٢ - فآمنوا   | ٦ - خالدين  |
| ٣ - صالحاً   | ٧ - بآياتنا |
| ٤ - جنات     | ٨ - أصحاب   |
| ٩ - البلاغ   |             |

## .....التَّبَسُّتُ.....

١٧ - ﴿إِنْ تَقْرَءُوا اللَّهَ﴾  
تَعْقُوا فِي سَبِيلِهِ . وَتَحْسَبُوا  
بِإِقَابِكُمْ الْأَحْرَ وَالْثَوَابِ ﴿يَضَعُفَهُ  
لَكُمْ﴾ فَيَحْمِلُ مَكَانَ الْوَاحِدِ  
سَبْعُمِائَةٍ صَعْفٍ إِلَى مَا يَشَاءُ  
﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ لِأَهْلِ الْإِثْقَانِ  
فِي سَبِيلِهِ ﴿حَلِيمٌ﴾ عَلَى أَهْلِ  
مَعَاصِيهِ .

١٨ - ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾  
مَا يَبِيعُ عَنِ النَّصْرِ ، وَالْمُشَاهَدَةِ  
﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [«الْعَزِيزِ» :  
الْتِدِيدِ فِي اِتْقَامِهِ مِمَّنْ عَصَاهُ  
«الْحَكِيمِ» : فِي تَدْبِيرِهِ حَلْقَهُ ]

### سورة الطلاق

١ - ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لَعْنَتِي﴾  
لِطَهْرَتِنَ السَّيِّئَةِ بِحَصِينَةٍ مِنْ  
عَدَّتِنَ ، طَاهِرَةً مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ ،  
وَلَا تَطْلُقُوهُنَّ بِحَيْضَتِنَ الَّذِي لَا  
يَعْتَدُنَ بِهِ مِنْ قُرُونِهِنَّ ( الْقُرُوءُ ،  
جَمْعُ « قُرْءٍ » وَهُوَ : الطَّهْرُ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى « لَعْنَتِي » أَي :  
فِي عَدَّتِنَ ، أَي فِي الرِّمَانِ الَّذِي  
يَصْلُحُ لَعْنَتِنَ ) ﴿ وَأَحْصُوا  
الْعِدَّةَ ﴾ اِحْضَوْهَا ( أَي .  
اِحْضُوا الْوَقْتَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ  
الطَّلَاقُ . حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ مَدَّةُ

الْعِدَّةِ حَلَّتْ لِلْأَرْوَاجِ ) ﴿ لَا تَخْرُجُوا ﴾ لَا تَخْرُجُوا مِنْ  
طَلَقْتُمْ مِنْ سَائِكُمْ لَعْنَتِي ( أَي : مَا دُمْتُ فِي الْعِدَّةِ ) ﴿ مِنْ  
يَوْمَتَيْنِ ﴾ الَّتِي كُتِمَ أُسْكُتُمُوهُنَّ فِيهَا قُلُ الطَّلَاقِ . حَتَّى تَنْقَضِيَ  
عَدَّتُهُنَّ ﴿ وَلَا يَخْرُجُ ﴾ يَقُولُ . وَلَا تَخْرُجُوا ﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ  
فَحِشَّةٌ مَبِيَّةٌ ﴾ أَيْهَا فَاحِشَةٌ لِمَنْ عَابَهَا أَوْ عَلِمَهَا وَمَعْنَى  
« الْفَاحِشَةُ » هِيَ هَذَا كُلُّ أَمْرٍ تَعْدَى فِيهِ حَدَّهُ . كَالزَّانَا ،  
وَالسَّرَقِ ( السَّرَقَةُ ) ، وَالذَّاءِ عَلَى أَحْمَانِهَا ( أَهْلُ زَوْجِهَا ) ،  
وَحُرُوجِهَا مَتَحَوَّلَةً عَنْ مَزَلِهَا الَّذِي يَلْرَمُهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِيهِ .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا  
لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَوْا وَتَصَفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ  
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ  
وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ  
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِنَفْسِكُمْ وَمَنْ  
يُوقِ شَخْصَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ  
تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ  
شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

### (٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ مَدَنِيَّةٌ وَأَيَّاهَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْإِنشَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ

### .....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- ١ - يَا أَيُّهَا ٤ - أَمْوَالُكُمْ
- ٢ - أَرْوَاجُكُمْ ٥ - بِصَاعِهِ
- ٣ - أَوْلَادُكُمْ ٦ - عَالِمٌ
- ٧ - الشَّهَادَةُ

## .....البَقْسِيَّةُ.....

فأني ذلك فعلت وهي في عدتها .  
فلروحها إخراجها من بيتها  
فإن لعل الله يحدث بعد ذلك  
أمراً ١ . رحمة

٢ - ﴿ فَإِذَا بَلَغَ أَحْلَاهُنَّ ﴾  
يقول : فإذا بلغ المطلقات  
اللواقي في عِدَّةِ أَهْلِهِنَّ ، وذلك  
حين قرب انقضاء عدتهن  
﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ برجة  
تراهوهن ، إن أردتم ذلك ،  
﴿ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾  
أتركوهن حتى تنقضي عددهن ،  
﴿ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾  
على الإمساك إن أمسكنوهن ،  
وعند الطلاق إن طلقتموهن  
﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ﴾ . أدوها  
على الحق إذا دعيت إليها ﴿ فَيَعْمَلُ  
لَهُ مَحْرَاقٌ ﴾ ينجي من كل كرب  
في الدنيا والآخرة .

٣ - ﴿ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾  
من حيث لا يدري ﴿ وَمَنْ  
يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ يفوض أمره  
إليه ﴿ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ إن الله بلغ  
أمره ﴿ مُنْفَذُ أَمْرِهِ ﴾ مُنْصَرِفُ قَضَائِهِ  
في خلقه وهو منقطع عن قوله  
﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ  
حَسْبُهُ ﴾ قد جعل الله لكل شيء من الطلاق والعدة وغير ذلك  
﴿ قَدَرًا ﴾ : حداً وأجلاً .

٤ - ﴿ وَالَّذِي يَسِّرُ مِنَ الْمَحِصِّ ﴾ لا يرحون أن يحض من  
الكبر ﴿ إِنْ ارْتَبْتُمْ ﴾ بالحكم فيهن ، وفي عدتهن ، فلم تدروا ما هي ؟  
فإن حُكِّمَ عِدَّتُهُنَّ إِذَا طُلِّقْنَ ، بعد دخول أزواجهن بهن ، ثلاثة  
أشهر . ﴿ وَالَّذِي لَمْ يَحْصَنْ ﴾ من الحواري لصعرهن ، إذا طلقهن  
أزواجهن بعد الدخول بهن ، وعدتهن ثلاثة أشهر ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ﴾  
ومن يخف الله ولم يخالف أمره

وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ  
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ  
حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ  
لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿ فَإِذَا بَلَغَ  
أَحْلَاهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ  
وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ  
يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ  
اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ  
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ إِنْ اللَّهُ بَلَّغَ أَمْرَهُ  
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿ وَالَّذِي يَسِّرُ مِنَ  
الْمَحِصِّ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ  
وَالَّذِي لَمْ يَحْصَنْ وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَهْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ  
حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿ ذَلِكَ  
أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَى الْكِتَابِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ

## .....الرَّسْمُ الْأَمَلَقُ.....

- |             |            |
|-------------|------------|
| ١ - بفاحشة  | ٥ - اللاني |
| ٢ - الشهادة | ٦ - يشن    |
| ٣ - الآخر   | ٧ - ثلاثة  |
| ٤ - بالغ    | ٨ - اولات  |

## .....التَّبَسُّتُ.....

٦ - ﴿ أَسْكُونَهُنَّ ﴾ يعني : مطلقات النساء ﴿ من حيث سكنتم ﴾ من الموضع الذي سكنتم ﴿ من وجدكم ﴾ : من سكنكم [ من مقدرتكم ] التي يجدون ، حتى تنقضي عدتهن ﴿ لا تضاروهن ﴾ في المسكن الذي تسكنونهن ﴿ وإن كن أولت حمل فأنفقوا عليهن حتى يرضعن أطفأهن ﴾ هي المرأة يطلقها زوجها ، ويُسِّت طلاقها وهي حامل ، فأمره الله أن يسكنها ، وينفق عليها حتى تضع . وإن أرضعت فحتى تظطم ﴿ وأتمروا بينكم معروف ﴾ : اصنعوا المعروف بينكم ﴿ وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى ﴾ إن تعاسر الرجل والمرأة في رضاع ولدها منه ، فامتعت من رضاعه ، فلا سبل إلى إكراهها على رضاعه ؛ ولكنه يستأجر للصبي مرضعة غير أمه البائنة منه .

٧ - [ ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾ لينفق الذي باست ميه امرأته إذا كان ذا سعة وعنى ، على امرأته البائنة في أجر رضاع ولده منها وعلى ولده الصغير ]

﴿ ومن قدر عليه ﴾ : ضيق عليه رزقه فلم يوسع ﴿ لا يكلف الله نفساً ﴾ من النفقة على من تلزمه نفقته بالقرابة والرحم ﴿ إلا ما ءاتاه ﴾ ما أعطاه الله من سعة أو قلة ، على قدر طاقته .

٨٠٩ - ﴿ وكأين من قرية ﴾ يقول : وكم من أهل قرية ﴿ عت عن أمر ربها ﴾ : طغا أهلها وخالفوا أمر الله ﴿ فحاسبناها حساباً شديداً ﴾ لم نغف لهم عن شيء ﴿ وعدبناها عذاباً نكراً ﴾ : عظيماً منكراً . ﴿ فذاقت وبال أمرها ﴾ : عاقبة ما عملت ﴿ خسراً ﴾ غساً وخسارة .

سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا ﴿١﴾ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَرْضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَتَمُّوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرُمْ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى ﴿٢﴾ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا ءَاتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٣﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَدَبْنَاهَا عَذَابًا نَكْرًا ﴿٤﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٥﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿٦﴾ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....	
١ - أولات	٨ - يا أولي
٢ - فأتوهن	٩ - الألباب
٣ - آناه	١٠ - يتلو
٤ - آناها	١١ - آيات
٥ - فحاسبناها	١٢ - مبينات
٦ - عذبناها	١٣ - الصالحات
٧ - عاقبة	١٤ - الظلمات

## .....التَفْسِيرُ.....

١٠ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾  
يا أولي العقول ﴿الذين آمنوا﴾  
قد أنزل الله إليكم ذكراً ﴿﴾  
قبل : هو القرآن .

١١ - ﴿يَتْلُوا﴾ : بقراً ﴿﴾ من  
الظلمت إلى النور ﴿﴾ من الكفر  
إلى الإيمان ﴿﴾ قد أحسن الله  
له رزقاً ﴿﴾ قد وسع الله [ له ]  
في الجنات رزقاً

١٢ - ﴿يَنْتَزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾  
ما بين السماء الساعة والأرض  
الساعة

## سورة التحريم

١ - ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾  
الآية . قيل . أصاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مملوكته  
مارية القبطية في بيت روجه  
حفصة بنت عمر وفي يومها ،  
وجدته حفصة في ذلك ،  
فغارت لذلك ، فقال : ألا  
ترضين بأن أحرمتها فلا أقرها ؟  
قالت . بلى . فحرمتها على  
نفسه ، وقال . لا تذكرني  
ذلك لأحد .

٢ - ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ [ « فرض » :  
بين . « مولاكم » ] : يتولاكم نصره .

٣ - ﴿وَإِذَا أَسْرَ السَّيِّئُ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً﴾ قيل : هي  
حفصة بنت عمر . و « الحديث » . ما حرم على نفسه من  
« مارية » ، وقوله : « لا تذكرني ذلك لأحد . » ﴿ فلما  
نبأت به ﴾ : أخبرت بالحديث صاحبها . وقيل : إنها أخبرت  
به عائشة رضي الله عنها ﴿ وأظهره الله عليه ﴾ : أعلم نبيه أنها  
قد نبأت به صاحبها ﴿ عرف بعضه ﴾ عرف [ النبي ] حفصة بعض

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ  
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ  
رِزْقاً ﴿﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ  
مِثْلُهَا يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِيَتْلَبُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ﴿﴾

( ٦٦ ) سُورَةُ التَّحْرِيمِ مَدَنِيَّةٌ  
وَأَيَّاتُهَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْجُرُاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ  
أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ  
تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾  
وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَأَتْ  
بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ  
فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ ﴿٣﴾

## .....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- ١ - صالحاً
- ٢ - جنات
- ٣ - الأنهار
- ٤ - خالدين
- ٥ - سماوات
- ٦ - يا أيها
- ٧ - مرضاة
- ٨ - أزواجك
- ٩ - أيمانكم
- ١٠ - مولاكم
- ١١ - أزواجه

## التفسير.....

ما أطهره الله عليه . من حديثها صاحبها ﴿وأعرض عن بعض﴾ .

وترك أن يبرها بعض ذلك .

٤ - ﴿إن تتوبا إلى الله﴾ أيها المراتان ﴿فقد صغت قلوبكما﴾

مالت إلى ما كرهه رسول الله

صلى الله عليه وسلم من تحريم

مارية على نفسه ﴿وإن تطهرا

عليه﴾ عائشة وحفصة ﴿فإن

الله هو موليه﴾ وليه وناصره

عليهما ، وعلى كل من غاه

سوء ﴿وجبريل﴾ أيضاً وليه

وناصره ﴿وصلح المؤمنين﴾

وحيار المؤمنين أيضاً أوليائه

وأنصاره ﴿والمليكة بعد ذلك

ظهير﴾ . أعوان على من آذاه

وأراد مساءته .

٥ - ﴿عسى﴾ ربه إن طلقكن ﴿

معشر أرواح محمد﴾ مسلمت ﴿

حاصعات لله﴾ مؤمنات ﴿

مصدقات بالله ورسوله

٥. تبت ﴿راجعات إلى ما

بحبه الله منهن﴾ عبيدات ﴿

متدللات لله بطاعته﴾ سبيحت

صائمات ﴿تبت﴾ قد كان

لهن أرواح فذهبت عذرتهن

﴿وأبكاراً﴾ لم يجامعن أحد

٦ - ﴿قوا أنفسكم وأهليكم

باراً﴾ يقول : [علموا] بعضكم

بعضاً من العمل ، ما تقون به من

تعلمونه - إذا عمل به - البار

﴿علاظ﴾ على أهل النار .

٧ - ﴿لا تعندروا اليوم﴾ يعني :

يوم القيامة .

الْخَبِيرُ ﴿٤﴾ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا

وَإِنْ تَطَهَّرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلَحُ

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَكُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٥﴾ عَسَى رَبُّهُ

إِنْ طَلَقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَتٍ

مُؤْمِنَتٍ قَانِتَةٍ تَنْبِتُ عِبْدَاتٍ سَبَّحْتَ ثَبَّتَ

وَأَبْكَارًا ﴿٦﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ

نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظُ شِدَادٍ

لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٧﴾

يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً

نُصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ

يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ

## الرسم الاملائي

١ - تظاهرا	٧ - مؤمنات	١٣ - يا أيها
٢ - مولاه	٨ - قانتات	١٤ - ملائكة
٣ - صالح	٩ - نائبات	١٥ - حات
٤ - الملائكة	١٠ - عابدات	١٦ - الأنهار
٥ - أزواجاً	١١ - سائحات	١٧ - بأيمانهم
٦ - مسلمات	١٢ - ثيبات	

## التفسير.....

٨ - ﴿توبه نصوحاً﴾ قيل : «التوبه النصوح» : أن يتوب الرجل من العمل السيئ ، والدنب بعمله ، ثم لا يعود إليه ﴿نورهم يسعي بين أيديهم﴾ : أمامهم ﴿ويأمنهم﴾ كتبهم فيها الشرى ﴿أنعم لنا بوراً﴾ يسألون ربه أن يبق لهم نورهم ، فلا يطفئه أحد ، حتى يختاروا الصراط .

٩ - ﴿جهنم الكفار﴾ بالسيف ﴿والمنفقين﴾ أمر أن يغلط عليهم بالوعيد وبالحدود ﴿واعلظ عليهم﴾ أشد عليهم في ذات الله ﴿وماؤهم جهنم﴾ . مسكهم .

١٠ - ﴿مخائنها﴾ كانت امرأة نوح تشي سره وسر من آمن به إلى الجابية من قومه ، وامرأة لوط كانت تدل على ضيفه ، وكان لوط يستسر بمن يضيفه . وكان ذلك خيانتها لنوح ولوط في الدين ﴿فلم يغنيا عنها﴾ من الله شيئاً لم يغن نوح ولوط عن امرأتها شيئاً من الله . إذ عاقبها ، وقيل لهما : ﴿ادخلا النار مع الداخلين﴾ يوم القيامة .

١٢ - ﴿ومريم ابنت عمران التي

شئى وقدير﴾ ١ يا أيها النبي جهنم الكفار والمنفقين وأغلظ عليهم وماؤهم جهنم وبئس المصير ٢ ضرب الله مثلاً للذين كفروا أمراً نوحاً وأمراً لوطاً كننا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين ٣ وضرب الله مثلاً للذين آمنوا أمراً فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ٤ ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمت ربها وكُتِبَ فيه وكانت من القانتين ٥

صدق الله العظيم

## الترسم الاملاى.....

- ١ - يا أيها ٧ - الداخلين
- ٢ - جاهد ٨ - الظالمين
- ٣ - المنافقين ٩ - ابنة عمران
- ٤ - ماؤهم ١٠ - بكلمات
- ٥ - امرأة ١١ - القانتين
- ٦ - صالحين

قام بمراجعة هذا الجزء من المصحف الشريف  
على قواعد الرسم العثماني لجنة مراجعة المصاحف  
بالأزهر المشكلة من الأساتذة أحمد على مرعى -  
رزق خليل حبة - محمود حافظ برانق - محمود  
طنطاوى - عبد الصبور إسماعيل - صادق  
القمحاوى . تحت إشراف إدارة البحوث والنشر  
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف .

وقد أقرته اللجنة بالتصريح رقم ٣٥٨ بتاريخ  
٢٦ من ربيع الأول ١٤٠١ هجرية الموافق  
١ فبراير ١٩٨١ ميلادية .

والله ولى التوفيق



## فهرس السور

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٣	سورة الفاتحة	١٨	سورة الجمعة
٤	سورة المجادلة	٢٠	سورة المنافقون
٩	سورة الحشر	٢٢	سورة التغابن
١٣	سورة الممتحنة	٢٤	سورة الطلاق
١٦	سورة الصف	٢٧	سورة التحريم

بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَمَعُونَتِهِ تَمَّ طَبْعُ هَذَا الْجُزْءِ  
مِنَ الْمُصَحَّفِ الشَّرِيفِ عَلَى مَطَايِعِ الشُّرُوقِ

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

مَهْنَدِس  
أَبِرَاهِيمُ الْمَعْلَمُ



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

○ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين « وبعد »  
○ فنحمد الله حمداً كثيراً ، أن وفقنا وأعاننا على أن نصدر هذا المصحف الشريف مفسراً وميسراً لعامة المسلمين ، ولأجيالنا الصاعدة على وجه الخصوص ، وهي الأمل والرجاء في الغد المشرق المنشود للإسلام والمسلمين ، بإذن الله .

○ ونقد اتجهنا إلى تفسير الإمام الطبري ، إمام المفسرين وشيخهم جميعاً ، الأقدمين منهم والمحدثين ،

فمن تفسيره « هذا المصحف » الذي وضعه ابن جرير الأندلسي . والذي استغنى عنه من كتب التفسير والمفسرين ، ولا يقرم إلا في العلم والمتخصصين ، مثل القراءات والأحكام والأخبار والمعارف والأخبار والروايات وما إليها .  
أما في هذا المصحف ، فقد حرصنا على أن يكون أقرب إلى معرفة الناس من الخواص

من القرآن الكريم ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة